بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
المحكمة الاتحادية العليا
العدد: ٢٥٦/اتحادية/٢٠٢٤

كۆماری عیراق
دادگای باڵای ئیتیحادی

تشكلت المحكمة الاتحادية العليا بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٣ برئاسة رئيس المحكمة القاضي السيد جاسم محمد عبود وعضوية نائب الرئيس القاضي السيد سمير عباس محمد وأعضاء المحكمة القضاة السادة غالب عامر شنين وحيدر جابر عبد وحيدر علي نوري وخلف احمد رجب وأيوب عباس صالح وديار محمد علي وجاسم جزاء جافر المأذونين بالقضاء باسم الشعب وأصدرت قرارها الآتي:

المدعون:

١. عدنان صاحب عمران.
٢. عماد عباس حداد.
٣. ستار جبار رحمه.
٤. عباس عبيد كريم.
٥. صبيحة عبيد كريم.
٦. هدية راشد مزعل.
٧. رزاق علي مجبل.
٨. حسن هادي حسن.
٩. عبد الله مهدي عبادي.
١٠. نوال جبار محمد.
١١. عبد الأمير كامل محمد.
١٢. مسلم حمزة ذياب.
١٣. نوال جابر عبد الله.
١٤. إبراهيم خيري إبراهيم.
١٥. شكري مطشر حسن.
١٦. سجاد جاسم عبد الرضا.
١٧. دلال محمد علوان.
١٨. زهية حمود ياسر.
١٩. عليه مكي شميل.
٢٠. خالد كريم محمد.
٢١. علي سامي محي الدين.
٢٢. فاطمة كاظم عواد.
٢٣. علي سعيد شبوط.
٢٤. عمر جليل فرحان.
٢٥. محمد عيسى جبر.
٢٦. حامد ساير جدعان.
٢٧. هيثم عبد الله راضي.
٢٨. مؤيد معله موزان.
٢٩. رافد جون مهدي.
٣٠. سعد عمران موسى.
٣١. سامي احمد داود.
٣٢. محمد صالح عبد الله.
٣٣. باسم ناجي ياسين.
٣٤. ياسر سعيد شلال.
٣٥. سعيد عبد القاسم جبار.
٣٦. سعد فيصل غازي.
٣٧. استبرق قاسم جبار.
٣٨. هارون رشيد عبد الله.
٣٩. موسى تقي علي.
٤٠. خلود هاشم سالم.
٤١. بسام فرات قاسم.
٤٢. جبار عليوي تمر.
٤٣. احمد عبد الله كاظم.
٤٤. عادل عبد الحسين عودة.
٤٥. حسين كاظم جودة.
٤٦. حاكم نعيم جبار.
٤٧. كاظم عودة برغوث.
٤٨. اياد حسين مشري.
٤٩. مؤيد محمد ذياب.
٥٠. صلاح حانه جبر.
٥١. حيدر عبد الكريم عيسى.
٥٢. مازن كاظم محمد.
٥٣. عدنان جابر زفر.
٥٤. جودة ثجيل جودة.
٥٥. فهمية عبد الله فتاح.
٥٦. احمد ماجد بدر.
٥٧. حكمت حامد بدر.
٥٨. عهد محمد عبد الكريم.
٥٩. همام عباس كردي.
٦٠. عزيز عطوان هتيمي.

الرئيس
جاسم محمد عبود

المحكمة الاتحادية العليا . العراق . بغداد . حي الحارثية . موقع ساعة بغداد
هاتف – ٠٠٩٦٤٧٧٠٦٧٧٠٤١٩
البريد الالكتروني
الموقع الالكتروني
ص . ب –٥٥٥٦٦

Federal Supreme Court – Iraq– Baghdad
Tel – 009647706770419
E-mail: federalcourt_iraq@yahoo. com suits@iraqfsc. iq
Website: www. iraqfsc. iq
PO. BOX: 55566

٦١. مصطفى منصور صباح.
٦٢. رحيم اخباري جبار.
٦٣. عدنان غانم علي.
٦٤. دلبوح عبد علي تمريج.
٦٥. صباح حمدان شندل.
٦٦. باهر جواد كاظم.
٦٧. عباس مزهر معيبد.
٦٨. سعد عظيم عبد.
٦٩. أسامة فاضل صاحب.
٧٠. علي خلف عبد العالي.
٧١. كريم عباس جبير.
٧٢. إبراهيم حسن سرحان.
٧٣. كاظم حنون عويد.
٧٤. احمد راشد محمد.
٧٥. طارق خالد عبد الرزاق.
٧٦. مهند عبد الوهاب محمد.
٧٧. رائد نوري عبد الحسين.
٧٨. علي نعمة راضي.
٧٩. حامد عبد عمران عبود.
٨٠. رزقية عبيد جاسم.
٨١. انتصار عبد الرزاق حميد.
٨٢. احمد حسن عبود.
٨٣. كاظم عبار مزعل.
٨٤. خالده هادي موسى.
٨٥. غسان احسان حسين.
٨٦. سناء اعماد بحر.
٨٧. هناء مهدي مكي.
٨٨. نورة جاسم جبر.
٨٩. عواد عبد رباط جياد.
٩٠. بسعاد حسين سلمان.
٩١. ظافر نايف رحمن.
٩٢. عبد الرزاق عزيز.
٩٣. مشعل محمد محمود.
٩٤. مجيد توفيق صبار.
٩٥. محمد موحان طراد.
٩٦. ستار حسن علي.
٩٧. علية حسن فرحان.
٩٨. امل كاظم بنيان.
٩٩. علية صيوان دحام.
١٠٠. صالح مهدي محمد رضا.
١٠١. توفيق كاظم وهيم.
١٠٢. محمد عبد الله فرحان.
١٠٣. راهي عبد الحسن هلال.
١٠٤. طالب صالح حسن.
١٠٥. احمد عبد الله احمد.
١٠٦. هدية جاسم جبار.
١٠٧. محمد محمود معروف.
١٠٨. خضر احمد سلطان.
١٠٩. جابر عبد جبير.
١١٠. علي شريف عجمي.
١١١. علي مهدي عريبي.
١١٢. بشير طارش ضاحي.
١١٣. سعد عبد الصاحب سلطان.
١١٤. محمد غانم جاسم.
١١٥. ازهر سعيد محمد.
١١٦. غانم جبر عواد.
١١٧. حسين فاضل مطر.
١١٨. محمد موازي عطية.
١١٩. اسماعيل محمد فزع.
١٢٠. ثريا فاضل احمد.
١٢١. رياض حسن عزيز.
١٢٢. عبد الرحمن سعيد عداي.
١٢٣. جاسم مراد سواري.
١٢٤. حسن محمد حسن.
١٢٥. فاضل عنكوش خضير.
١٢٦. نصر نصيف جاسم.
١٢٧. كامل نايف سلمان.
١٢٨. مهدي شديد حسين.
١٢٩. مؤيد كاظم شناوه.
١٣٠. كريم مليوي كريدي.
١٣١. جواد وصخ علي.
١٣٢. إبراهيم تركي عبيس.
١٣٣. احمد هاشم جابر.
١٣٤. احمد عبد الله عبيس.
١٣٥. عماد عبد الخضر كاظم.

الرئيس
جاسم محمد عبود

المحكمة الاتحادية العليا . العراق . بغداد . حي الحارثية . موقع ساعة بغداد
هاتف – ٠٠٩٦٤٧٧٠٦٧٧٠٤١٩
البريد الالكتروني
الموقع الالكتروني
ص . ب –٥٥٥٦٦

Federal Supreme Court – Iraq– Baghdad
Tel – 009647706770419
E-mail: federalcourt_iraq@yahoo. com suits@iraqfsc. iq
Website: www. iraqfsc. iq
PO. BOX: 55566

١٣٦. هيثم فاضل عمران. ١٣٧. نعمة عليوي راشد. ١٣٨. عباس فاضل عباس.
١٣٩. عبيس عبد الكاظم طراد. ١٤٠. علي عبد الكاظم عباس. ١٤١. حسين ماضي سلمان.
١٤٢. اسعد علي مطر. ١٤٣. جبار حسين طريفي. ١٤٤. حسن صباح حسين.
١٤٥. وسام سمير حسن. ١٤٦. كرار شبيب سلمان. ١٤٧. مؤيد جواد كاظم.
١٤٨. علي كرم قاسم. ١٤٩. مريم محمد صيوان. ١٥٠. حسين لطيف حمدي.
١٥١. سجاد نعيم مزعل. ١٥٢. هاني عبد الرضا عبد الحسن. ١٥٣. عبد النبي طه ياسين.
١٥٤. مشرق جاسم علاوي. ١٥٥. علي كاظم غاجي. ١٥٦. عبد الكريم شاكر جاسم.
١٥٧. ياسين مناتي جابر. ١٥٨. عادل محمد مشكور. ١٥٩. عباس محمد طاهر.
١٦٠. صلاح الدين عبد المهدي. ١٦١. ماجدة قاسم عباس. ١٦٢. قصي جبار ناصر.
١٦٣. مكي هيلان حمود. ١٦٤. حسين كامل غالب. ١٦٥. سجاد عبد الأمير عباس.
١٦٦. صبيح قاسم سالم. ١٦٧. جاسم محمد قاسم. ١٦٨. ظافر عيسى موسى.
١٦٩. خضير عباس يعكوب. ١٧٠. حميد رحيم علي. ١٧١. محمد شاكر رشيد علي.
١٧٢. طارق صالح جاسم. ١٧٣. محمد نور الدين إبراهيم. ١٧٤. نادية سليم موسى.
١٧٥. محمد حمزة عطوان. ١٧٦. قاسم حميد صالح. ١٧٧. فارس حسن شخير.

وكيلاهم المحاميان محمد مجيد رسن واحمد مازن عبد الواحد.

المدعى عليه: وزير الخارجية/ إضافة لوظيفته ـ وكيله المستشار القانوني علي حمزة سعيد.

الادعاء:

ادعى المدعون بوساطة وكيليهم أن الحرب العراقية الإيرانية التي دامت ٨ سنوات أو أكثر خلفت أسرى ومفقودين أُجهِلَ مصيرهم وأُدرجوا في عداد الموتى، وأكد الجانب الإيراني خلو دولتهم من أي أسير عراقي وأيدت حكومة العراق هذا، وإن آخر أسير عراقي قد عاد إلى بلاده عام ٢٠١١ وعلى أساس ذلك أُغلق الملف بين البلدين، بينما هناك أسرى قد عادوا بعد غلق الملف والذين أكدوا وجود عدد كبير من الأسرى لا يزالون محتجزين في ايران ومن ضمنهم ذوي المدعين، وإن موافقة الحكومة العراقية على غلق ملف الأسرى في ايران غير صحيح ومخالف للدستور الذي نص في المادة (٣٧) على (أولاً – أ – حرية الإنسان وكرامته مصونة،... ثانياً– تكفل الدولة حماية الفرد من الإكراه الفكري والسياسي والديني)، بالإضافة إلى ذلك ألزمت المادة (١٣٢/ أولاً) من الدستور الدولة بأن تكفل رعاية المتضررين من الممارسات التعسفية للنظام الدكتاتوري البائد، وبالتالي فإن غلق ملف الأسرى بالرغم من وجود أسرى ومفقودين

الرئيس
جاسم محمد عبود

المحكمة الاتحادية العليا . العراق . بغداد . حي الحارثية . موقع ساعة بغداد
هاتف – ٠٠٩٦٤٧٧٠٦٧٧٠٤١٩
البريد الالكتروني
الموقع الالكتروني
ص . ب –٥٥٥٦٦

Federal Supreme Court – Iraq– Baghdad
Tel – 009647706770419
E-mail: federalcourt_iraq@yahoo. com suits@iraqfsc. iq
Website: www. iraqfsc. iq
PO. BOX: 55566

لا يزالون في الأراضي الإيرانية يعد انتهاكاً لحرية المواطن العراقي وعدم صيانتها وحمايتها من الحكومة العراقية، كما يعد مخالفة دستورية واضحة وصريحة، لذا كان على المدعى عليه/ إضافة لوظيفته عدم الموافقة على غلق الملف المذكور، إلا بعد التأكد فعلاً من عدم وجود أسرى ومفقودين في المحتجزات الإيرانية، لذا واستناداً للمادة (٩٣/ ثالثاً) من الدستور طلب المدعون الحكم بإلزام المدعى عليه فتح ملف الأسرى والمفقودين في الأراضي الإيرانية كونه الجهة المختصة بذلك، وتحميل المدعى عليه الرسوم والمصاريف وأتعاب المحاماة. وبعد تسجيل الدعوى لدى هذه المحكمة بالعدد (٢٥٦/ اتحادية/ ٢٠٢٤) واستيفاء الرسم القانوني عنها، وتبليغ المدعى عليه بعريضتها ومستنداتها استناداً لأحكام المادة (٢١/ أولاً وثانياً) من النظام الداخلي للمحكمة الاتحادية العليا رقم (١) لسنة ٢٠٢٢، أجاب وكيله باللائحة الجوابية المؤرخة في ٢٠٢٤/١١/١١ خلاصتها: أن وزارة الخارجية استلمت طلبات تتضمن أسماء ومعلومات عن الأسرى موضوع البحث على شكل وجبات وأُرسلت إلى وزارة الدفاع/ الدائرة القانونية/ مديرية حقوق الإنسان/ قسم الأسرى والمفقودين بموجب كتب الدائرة القانونية المرقمة (٣٤١٣) في ٢٠٢٤/٦/٤ و(٣٥٤٣) في ٢٠٢٤/٦/١١ و(٣٥٩١) في ٢٠٢٤/٦/١٢ (كون وزارة الدفاع هي المسؤولة عن ملف الأسرى والمفقودين)، وإنها بيّنت بكتابيها المرقمين (٢١٥١٠ و٢٢٧٧٥) المؤرخين على التوالي في ٢٠٢٤/٧/٢٥ و٢٠٢٤/٨/٦ بأنه (لازال موضوع تحديد مصير المفقودين العراقيين في الحرب متابع من وزارة الدفاع من خلال الاجتماعات الدورية التي تعقد مع الجانب الإيراني بإشراف لجنة الصليب الأحمر، وإن أعمال الحفر المشترك مستمرة حتى الوقت الحاضر بين الجانب العراقي والإيراني على طول الشريط الحدودي الدولي المشترك وفي حالة العثور على أية رفات أو معلومات تخص المفقودين سيتم إبلاغ ذويهم عن طريق الوسائل الرسمية المعتمدة)، وقد أرسلت وزارة الخارجية عبر دائرة الدول المجاورة بكتابها المرقم (١٩٥٨) في ٢٠٢٤/٧/٢٢ إلى مستشارية الأمن القومي/ مكتب خبير الشؤون الاستراتيجية/ قرص مدمج يتضمن جدول بأسماء المفقودين والأسرى التي قدمت من لدن ذويهم كونها الجهة ذات الاختصاص، لذا طلب وكيل المدعى عليه رد الدعوى وتحميل المدعين الرسوم القضائية والمصاريف، وبعد استكمال الإجراءات التي يتطلبها النظام الداخلي للمحكمة حدد موعد لنظر الدعوى من دون مرافعة استناداً للمادة (٢١/ ثالثاً) منه، وفيه تشكلت المحكمة ودققت طلبات المدعين وأسانيدهم ودفوع وكيل المدعى عليه، واطلعت المحكمة على لائحة وكيلي المدعين المؤرخة في ٢٠٢٤/١٢/٢ التي طلبا بموجبها إدخال (وزير الدفاع/ إضافة لوظيفته) شخصاً ثالثاً في الدعوى لبيان الإجراءات المتخذة من قِبَله بخصوص موضوع الدعوى، قررت المحكمة رفض الطلب، لعدم وجود مبرر قانوني لذلك، وبعد إكمال المحكمة تدقيقاتها أفهم ختام المحضر وأصدرت المحكمة قرار الحكم الآتي:

الرئيس
جاسم محمد عبود

المحكمة الاتحادية العليا . العراق . بغداد . حي الحارثية . موقع ساعة بغداد
هاتف – ٠٠٩٦٤٧٧٠٦٧٧٠٤١٩
البريد الالكتروني
الموقع الالكتروني
ص . ب –٥٥٥٦٦

Federal Supreme Court – Iraq– Baghdad
Tel – 009647706770419
E-mail: federalcourt_iraq@yahoo. com suits@iraqfsc. iq
Website: www. iraqfsc. iq
PO. BOX: 55566

قرار الحكم:

لدى التدقيق والمداولة من المحكمة الاتحادية العليا وجد أن دعوى المدعين انصبت على طلب الحكم بإلزام المدعى عليه (وزير الخارجية/ إضافة لوظيفته) فتح ملف الأسرى والمفقودين في الأراضي الإيرانية إبان الحرب الدائرة بين العراق وإيران في عقد الثمانينيات من القرن الماضي، ومن ثم تحميل المدعى عليه المصاريف كافة وأتعاب المحاماة، ومن خلال تدقيق إضبارة الدعوى ومستنداتها، تجد المحكمة أن دعوى المدعين حرية بالرد، لعدم الاختصاص، ذلك أن اختصاصات هذه المحكمة حددتها المادتان (٥٢ و٩٣) من دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥، والمادة (٤) من قانون المحكمة الاتحادية العليا رقم (٣٠) لسنة ٢٠٠٥ المعدل بالقانون رقم (٢٥) لسنة ٢٠٢١، وليس من بينها ما ورد من طلب دعوى المدعين، لذا قررت المحكمة الاتحادية العليا ما يأتي:

أولاً: الحكم برد دعوى المدعين (عدنان صاحب عمران، وجماعته)، لعدم الاختصاص،

ثانياً: تحميل المدعين الرسوم والمصاريف القضائية كافة بما فيها أتعاب المحاماة لوكيل المدعى عليه/ إضافة لوظيفته المستشار القانوني (علي حمزة سعيد) مبلغاً مقداره مائة خمسون ألف دينار توزع وفقاً للقانون.

وصدر القرار بالاتفاق استناداً لأحكام المواد (٩٣ و٩٤) من دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥، و(٤ و٥/ ثانياً) من قانون المحكمة الاتحادية العليا (٣٠) لسنة ٢٠٠٥ المعدل بالقانون رقم (٢٥) لسنة ٢٠٢١ باتاً وملزماً وحرر في ١/ جمادى الآخرة/١٤٤٦ الموافق ٢٠٢٤/١٢/٣ ميلادية.

القاضي
جاسم محمد عبود
رئيس المحكمة الاتحادية العليا

المحكمة الاتحادية العليا . العراق . بغداد . حي الحارثية . موقع ساعة بغداد
هاتف – ٠٠٩٦٤٧٧٠٦٧٧٠٤١٩
البريد الالكتروني
الموقع الالكتروني
ص . ب -٥٥٥٦٦

Federal Supreme Court – Iraq– Baghdad
Tel – 009647706770419
E-mail: federalcourt_iraq@yahoo. com suits@iraqfsc. iq
Website: www. iraqfsc. iq
PO. BOX: 55566